

آخر فيه بأنه على اقل تقدير لا يمكن أن يصبح من أصدقاء إسرائيل ، أما الدكتور غولدمان فيعتقد بضرورة تغيير سياسة إسرائيل تجاه الاتحاد السوفييتي ، لاعتقاده بأن الاتحاد السوفييتي هو المستفيد الأول من وجود إسرائيل ، ولا يريد أن يسعى السوفياتي لتدميرها ، ولا يترك فرصة تفوته بسواء في حديث صحفي أو مقال دون أن يذكر مقولته تلك ويعطي غولدمان بعض الأسباب التي يعتقد بأن الاتحاد السوفييتي غير معني بالقضاء على إسرائيل من أجلها :

١ — ان الاتحاد السوفييتي يدرك بأن الولايات المتحدة والعالم الغربي لن يسمحوا بذلك ، ومن المؤكد انه معني بمنع حدوث المواجهة الكبرى بين الشرق والغرب الناجمة عن هذا الامر .

٢ — باستثناء ذلك ، ومن ناحية السياسة الواقعية للاتحاد السوفييتي ، فان قيام إسرائيل يعتبر بمثابة هدية من السماء بالنسبة له ، وقيل مدة بسيطة قال لي سياسي امريكي كبير عندما سألته عن رايه ، ليس هنالك ثمن لا يكون الاتحاد السوفييتي مستعدا لدفعه لكي يبقي إسرائيل على قيد الحياة . لقد كان حتى الآن المستفيد الأكبر على الصعيد العالمي من قيام دولة إسرائيل . . . » ( هارنس ٧٠/٤/٦ ) . وفي مناسبة أخرى يذكر بأن الاتحاد السوفييتي معني باستمرار وجود إسرائيل ، لان هذا الوجود منحه فرصة « للتوغل » في المنطقة « . . . ومن ناحية أخرى فان الاتحاد السوفييتي يريد استمرار قيام إسرائيل ، ان لم يكن لاسباب اخلاقية فمن خلال دوافع انانية ، فلو لا إسرائيل لكان العالم العربي بأكثرية مؤيدا لاميركا وللغرب . فبفضل ظهور إسرائيل فقط استطاع الاتحاد السوفييتي الذي سعى الى ذلك مئات السنين ولكن بدون نجاح ، استطاع ان يتوغل في الشرق الأوسط حتى بدون حرب ، وان يحظى بموقع نفوذ سياسي واقتصادي » ( يديعوت احرونوت ٧٥/١/٣١ ) .

ومن خلال هذه الرؤيا تجاه الاتحاد السوفييتي فانه يطالب إسرائيل مرارا بتغيير سياستها تجاه الاتحاد السوفييتي مع المحافظة على الصداقة الحميمة مع الولايات المتحدة والعالم الغربي ، ويوجه كثيرا من النقد لنتائج السياسة الاسرائيلية تجاه السوفييت .

وفيما يتعلق باحلال السلام وحصول إسرائيل على اعتراف عربي ، يرى غولدمان بأنه لا يمكن تحقيق ذلك بدون الاتحاد السوفييتي ، ولذا فاننا نراه من بين العناصر الصهيونية القليلة التي تطالب بالاسراع لعقد مؤتمر جنيف لكي يكون للاتحاد السوفييتي دور فيه ، ويساعد بذلك على تحقيق التسوية ، وقد مر معنا أنه يعارض اسلوب كيسينجر المعتمد على المراحل لسبيين ، العامل الزمني ، والآخر ابعاد السوفييت بواسطة هذا الاسلوب عن المساهمة في حل الصراع ، ويرى في ذلك بمثابة تضيق لفرص السلام ، لان السلام الذي يتأتى عنه اعتراف العرب بإسرائيل لن يحل في المنطقة « اذا لم توحد الدولتان الاعظم جهودهما ، ولم تتعاونتا على تقريب السلام ، وليس بوسع الولايات المتحدة لوحدها ، أو بوسع الاتحاد السوفييتي لوحده ، القيام بذلك . الا أنهما معا يمكن لهما أن تؤديا الى اتفاق ، ذلك انه بدون الدولتين الاعظم لا يمكن لإسرائيل أو للعرب أن يتقدما سواء على الصعيد السياسي والاقتصادي أو العسكري» . ( يديعوت احرونوت ٧٥/١/٣١ ) .

**وجهة نظر غولدمان تجاه السلام مع العرب :** نأتي الآن الى شكل السلام الذي يتوخاه الدكتور غولدمان ويسعى اليه . وقبل التطرق الى ما يطرحه في هذا المجال لا بد من الإشارة الى أن غولدمان لا يتطرق الى اجراءات السلام أو ماهيته بنفس المقدار